

من الانطلاقة ... إلى الكرامة

حين قام فدائيو العاصفة (التنظيم العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح")، بعملياتهم الأولى داخل وطنهم في منتصف ليلة كانون الثاني/يناير 1965، لم يكن أحد ليتصور أن تلك الحفنة من الفتيان وتلك الرصاصات الأولى ستكون النواة لثورة شعبية كبرى في المنطقة وأن تطورات ما يدعى بنزاع الشرق الأوسط ستصبح من الآن فصاعدا مرهونة بتطور هذه الثورة وبتعاظم انتصاراتها يوما بعد يوم.

فعلى الصعيد الشعبي أصبح "الفدائي" رمز للبطل العربي، وأصبحت انتصاراته عاملا حاسما في تنامي الحركة الجماهيرية، كما أصبح الموقف منه معيارا لوطنية الأنظمة وإخلاصها...

وعلى صعيد السياسة العربية والدولية، أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية محورا أساسيا للعمل والمبادرة. واستطاعت عبر نضال شعبها المرير أن تفرض شعار استقلال العمل الفلسطيني وأن تحبط العديد من المؤامرات الهادفة إلى تصفيتيها.

... ولا شك في أن المؤرخين سيذكرون الدور الحاسم الذي كان لمعركة الكرامة في الأردن عام 1968 في تكريس الانطلاقة الفلسطينية وتعزيز الاختبارات الجديدة التي طرحتها في المنطقة.

ففي هذه المعركة تصدت مجموعات صغيرة من الفدائيين لقوات إسرائيلية ضخمة وأجبرتها على الانسحاب مخلفة العشرات من الآليات والقتلى.

لقد كانت هذه المعركة مساهمة الثورة الأولى في رد الكرامة العربية المهذورة عام 1967 وفي إعادة الثقة والأمل للشعب العربي بعد تلك الهزيمة الكبرى التي لم تشهد لها مثيلا في تاريخه المعاصر.

1: بداية الانتصار (معركة الكرامة 1968-1978) م.ت.ف، الإعلام الموحد.

2: معركة الكرامة للفنان سمير سلامة، مكتب م.ت.ف.ن باريس.

3: فتح-الانطلاقة، مكتب م.ت.ف.ن باريس.

4: الكرامة : الذكرى الثالثة، الاتحاد العام لطلبة فلسطين.

5: جيل الكرامة، م.ت.ف.، الإعلام الموحد.

6: ثورة حتى النصر الفنان نذير نبعة، فتح.

- 7: الفدائي: رسم بالحبر الصيني للفنان نذير نبعة، فتح.
- 8: تحية لذكرى الكرامة، جمعية 5 حزيران.
- 9: الذكرى العشرون لاغتيال الوسيط الدولي، برنادوت على يد العصابات الصهيونية، للفنان ضياء العزاوي، جمعية 5 حزيران.
- 10: ثورة حتى النصر، فتح.
- 11: الكاريكاتير في الملصقات: فلسطين والأمم المتحدة، م.ت.ف، الإعلام الموحد.
- 13: الانطلاقة: عشرة أعوام مرت، للفنان حلمي التونسي.
- 14: فتح: 13 عاما بعد الانطلاقة للفنان حجازي، فتح.
- 15: الانطلاقة، الذكرى الثانية عشرة .